مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (4)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (4) 2014

واقع ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية من وجهة نظرهم

الدكتورة ريم سليمون*
الدكتورة ثناء غانم**
ريما المودي***

(تاريخ الإيداع 2 / 6 / 2014. قبل للنشر في 20 / 7 / 2014)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية من قبل الطلبة المعلمين ، من وجهة نظر الطلبة المعلمين أنفسهم .

تم استخدام المنهج الوصفي بالعينة العشوائية التي تكونت من (104)طالباً وطالبةً من كلية التربية الثانية/ معلم صف في محافظة طرطوس للعام الدراسي 2014/2013 ، وتم بناء استبانة مكونة من (66) فقرة تقيس ممارسات إدارة البيئة الصفية، موزعة على خمسة محاور هي: حل مشكلات التلامذة و التواصل و تنظيم البيئة المادية وإدارة وقت الحصة الدراسية و القواعد والإجراءات الصفية .

تم استخدام التحليل الإحصائي المناسب في ضوء ما تم جمعه من المعلومات والبيانات باستخدام برنامج حزمة العلوم الاجتماعية (spss) ، وقد أظهرت الدراسة أن ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية من وجهة نظرهم جاءت بدرجة جيدة للأداة ككل ، وقد احتل محور تنظيم البيئة المادية المرتبة الأولى بينما احتل محور حل مشكلات التلامذة المرتبة الأخيرة ، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا حول واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ، ولم تظهر الدراسة فروقا دالة إحصائيا تعزى لمتغير نوع الشهادة الثانوية .

الكلمات المفتاحية: التربية العملية، الإدارة الصفية، البيئة الصفية

***أستاذ مساعد – كلية التربية الثانية – – جامعة تشرين– طرطوس – سورية.**
****مدرّسة – كلية التربية – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.**
*****طالبة دراسات عليا (ماجستير) – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (4)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (4) 2014

The reality of the Practicing of Students Teachers for Classroom Environment Management from their perspectives

Dr. Rim Slaimon*
Dr. Thanaa Ghanem**
Rima Almoudi***

(Received 2 / 6 / 2014. Accepted 20 / 7 / 2014)

□ ABSTRACT □

The study aims at identifying the reality of the student teacher practicing management of the classroom environment , from their perspective .

Descriptive approach has been used in random sampling, which consists of (104) male and female students of the Second Faculty of Education in Tartous City.

The researcher prepared a questionnaire composed of (66) paragraphs measuring the practicing of management classroom environment, distributed into five approaches which are: Solving the problems of the students, communication, organizing the physical environment, the classroom time management, classroom rules and procedures.

In the light of the information and data that have been collected, statistical analysis (spss) was used. The results showed that classroom environment management from the viewpoint of the students themselves got a good grade of questionnaire . The field of organization of the physical environment got a first rank while the field of solving the problems of the students got the last rank.

There are statistically significant differences about the reality of practicing the management of classroom environment in favor of males, and there is no statistically significant differences in the type of secondary school certificate.

Key words: Practical Education , Classroom Management , Classroom Environment

* **Associate Professor, second faculty of education , Tarots , Syria.**
** **Assistant Professor , Faculty of Education , Tishreen University , Lattakia , Syria.**
*** **Postgraduate Student, Curriculum and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدمة :

يعدّ التعليم رسالة سامية تقترب من رسالة الأنبياء والرسل وذلك قبل أن يكون مهنة، وعلى كل معلم يدخل هذه المهنة أن يستشعر أهميتها ومسؤوليتها في الوقت نفسه وأن يكون محبّا لها ومخلصا في أدائها وصادقا في عمله فضلا عن القيام بأدواره ووظائفه على أكمل وجه.

وفي ظل التغيرات العالمية المعاصرة وتغير متطلبات الحياة العصرية تسعى الاتجاهات التربوية الحديثة إلى بناء جيل متعلم ومثقف وذي شخصية سوية، قادر على تحمل المسؤوليات والالتزامات الموكلة إليه ويتمتع بالقدرة على الانضباط الذاتي Self-Discipline والتعلم المستمر وممارسة التفكير والقيادة والبحث والتقصي، ونظراً لهذه النظرة التربوية الحديثة للمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية تغيرت النظرة إلى وظيفة المعلم، إذ كانت مقصورة في الماضي على نقل المعلومات وتوصيلها إلى أذهان المتعلمين، أما في عصرنا الحالي أصبح له أدوار متعددة فهو بمثابة قدوة للطلبة وهو موجه ومرشد لهم ومنظم للمناخ النفسي والاجتماعي Psychological & Social Climate وميسّر للعملية التعليمية التعلمية، وهو معني بالتفاعلات المختلفة سواء داخل غرفة الصف أم خارجها وكل ما يواجه الطلبة من مشكلات تعليمية أو تكيفية، وهذه المهمات تجعل المعلم ذا دور رئيسي في تهيئة بيئة صفية Classroom Environment صحية للطلبة للعيش والتعلم معاً (قطامي وقطامي، 2001، ص 333) ونظراً لكون المعلم العنصر الأكثر تأثيراً في العملية التربوية وانطلاقاً من هذه الأدوار الحديثة التي يضطلع بها، فقد أولته النظم التربوية اهتماماً بالغاً تمثل في أساليب اختياره وبرامج بنائه وتدريبه وذلك انطلاقاً من أن بناء معلم جيد يعني في النهاية إيجاد نظام تربوي ناجح (أبو شندي وآخرون، 2009) وهذا ما جعل مهنة التعليم تتميز عن باقي المهن في أنها تتطلب ممن يمارسها أن يمتلك سمات وخصائص شخصية، بالإضافة إلى الإعداد الأكاديمي والمهني المناسبين، وهذا الإعداد الجيد يتم الحصول عليه عن طريق كليات التربية التي تهدف إلى تخريج الطالب المعلم الملمّ بالمعارف والمعلومات الأساسية فضلاً عن المهارات الضرورية التي تكفل نجاحه في مزاولة مهنة التعليم، وهذا يتطلب اختيار المدرسين الأكفّاء وانتقاء المقررات الدراسية وفق خطة مدروسة وموزعة على سنوات الدراسة الأربع، والتدريب الميداني من خلال برنامج التربية العملية Practical Education الذي يتيح الفرصة للطلبة المعلمين لممارسة ما تعلموه من مبادئ ونظريات تربوية في المواقف التعليمية التعلمية الحقيقية.

ومن أبرز المهارات التي ينبغي على الطالب المعلم اكتسابها ليصبح قادراً على مزاولة مهنة التعليم في المستقبل مهارة إدارة الصف المدرسي وتنظيم البيئة الصفية، لأن المعلم الفعال هو الذي يستطيع إدارة صفه وتنظيمه بشكل يساعد في حسن سير العملية التعليمية التعلمية، وقد اهتمت كليات التربية بإدخال مقرر الإدارة الصفية في برامجها التعليمية، كما تعددت الدراسات التي بحثت في موضوع الإدارة الصفية وتنظيم البيئة الصفية ومنها دراسة القرشي (2007) التي أوصت بضرورة إدخال مادة الإدارة الصفية في برامج إعداد المعلمين في الجامعات والكليات.

ومن المسلمات أن الأفراد ينتجون أفضل في بيئات العمل التي يرتاحون فيها والتي تساعدهم في إشباع حاجاتهم، لذلك فإنه يستوجب على المعلم تنظيم البيئة الصفية بطريقة تساعده في إشباع حاجاته وتعطيه الشعور بالراحة والرضا (هارون، 2003، ص413) وكذلك تساعد في تنمية شخصيات طلبته من النواحي المعرفية والمهارية والوجدانية والاجتماعية كافة.

ومن هنا جاء هذا البحث للتعرف على واقع ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية عبر دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية الثانية في طرطوس/معلم صف في مقرر التربية العملية.

مشكلة الدراسة :

"تمثل التربية العملية المختبر التربوي الذي يقوم فيه الطلبة المعلمون بتطبيق المبادئ والنظريات التربوية بشكل عملي في الميدان الحقيقي وبذلك يحقق الطالب المعلم الربط بين النظرية والتطبيق" (فرج، 2004، ص 65) ومن المجالات المهمة التي ينبغي أن يضطلع بها الطالب المعلم هو مجال الإدارة الصفية، ليس فقط من الناحية النظرية وإنما أيضاً من ناحية التدريب الميداني، على اعتبار أن الهدف الأساسي من كليات التربية / تخصص معلم صف هو تخريج الطالب المعلم الذي يمتلك المهارات الكافية لإدارة الغرفة الصفية بشكل يضمن تسيير العملية التعليمية من جهة وتنمية شخصية تلامذته من النواحي كافةً ، ومن جهة ثانية فإن الطلبة يدرسون مقرر الإدارة الصفية في الفصل الثاني من السنة الرابعة بينما يبدؤون التطبيق العملي من خلال مقرر التربية العملية في بداية السنة الرابعة وهذا يحرمهم الإفادة من محتوى مقرر الإدارة الصفية بالشكل الأمثل والصحيح، كما أن الكثير منهم يدرسون مقرر الإدارة الصفية وكأنه مادة نظرية دون أي تطبيق عملي وهذا يحول دون اكتساب الفائدة المرجوة منه، وامتلاك الطالب المعلومات النظرية لا يعني بالضرورة أنه يمتلك المهارة الكافية لإدارة صف مدرسي، وهذا ما أكدت عليه دراسة العاجز وحماد (1999) إذ بينت أن المعلومات النظرية داخل الكلية لا يمكن أن تسهم في إكساب الطلبة المهارة العملية وبخاصة أن الكفء في المادة العلمية قد لا يكون كذلك في التطبيق العملي، وأن الطلبة يهتمون بهذه المادة كثيراً جداً من الناحية النظرية فقط. كذلك دراسة أبو صواوين (2010) التي أظهرت أن كثيرا من أفراد العينة ينقصهم الثقة بالنفس وأن جل هدفهم ينحصر في الحصول على تقدير عال وأن تنتهي فترة التربية العملية دون وقوع مشاكل مع التلامذة، كما أظهرت دراسة حماد (2005) عدم معرفة الدارس المعلم للأبعاد الشخصية والفنية والمهنية التي يجب امتلاكها والتمكن منها في أثناء التدريس وكذلك عدم قدرة الدارس المعلم على تنظيم الموقف الصفي.

وانطلاقاً من معاناة الباحثة نفسها التي واجهت الكثير من الصعوبات بعد التخرج من كلية التربية / معلم صف في ممارسة مهنة التعليم على أرض الواقع، وكذلك نتيجة ملاحظة الباحثة لبعض المعلمين الذين لا يزالون يسيرون وفق المفهوم التقليدي لإدارة الصف الذي يركز على حفظ النظام وتحقيق الانضباط الصفي، في حين أن وظائف الإدارة الصفية أعم وأشمل حيث تسعى بالدرجة الأولى إلى توفير الظروف الصفية المناسبة التي تساعد في تسيير التعلم الذاتي للتلامذة وتحقيق الرقابة الذاتية والنمو والتطور المعرفي والاجتماعي والانفعالي والجسمي، وهذه الأهداف لا يمكن تحقيقها إلا من خلال قدرة المعلم على تنظيم الخبرات التعليمية والمواد والأدوات وتوفير المناخ الصفي الذي يسهل إدارة الصف وتنظيم البيئة الصفية. لذلك تكمن مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي: **ما درجة ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية من وجهة نظرهم؟** ويتفرع عنه السؤالان الفرعيان الآتيان :

- ما تأثير الجنس على درجة ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية، من وجهة نظرهم ؟
- ما تأثير نوع الشهادة الثانوية على درجة ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية، من وجهة نظرهم ؟

فرضيات الدراسة :

- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط آراء الطلبة المعلمين حول واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)

- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط آراء الطلبة المعلمين حول واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية تبعاً لمتغير نوع الشهادة الثانوية (أدبي/ علمي)

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في كونها:

- تنطلق من توصيات عدة دراسات وأبحاث خلص معظمها إلى ضرورة تطوير نظم الإعداد بكليات التربية ، وإعداد بنية جديدة للمهنة تقوم على إعداد متطور ومعايير عالية للممارسة المهنية للمعلمين.

- قد يتم التوصل إلى قائمة من المهارات اللازمة للطالب المعلم لإدارة تنظيم البيئة الصفية .

- توجه أنظار المعنيين إلى أهمية مقرر التربية العملية وإلى ضرورة تطويره بحيث يتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على ضرورة الإعداد الجيد للطالب المعلم باعتباره محور التربية العملية.

- توجه أنظار مخططي المناهج في كليات التربية إلى تطوير مادة الإدارة الصفية ومهاراتها التطبيقية .

- يمكن أن يفيد من هذه الدراسة القائمون على كلية التربية في مدينة طرطوس وكليات التربية في سورية والوطن العربي بحيث توجه الأنظار نحو المهارات التي ينبغي أن يمتلكها الطالب المعلم لإدارة تنظيم البيئة الصفية، فضلا عن أهميتها للطالب المعلم كونه معلم المستقبل .

- تأخذ الدراسة برأي طلبة كليات التربية / تخصص معلم صف، وهم الأقدر على تحديد مدى امتلاكهم لمهارات إدارة تنظيم البيئة الصفية تبعاً للتطبيق الميداني خلال مادة التربية العملية.

- قد تفتح المجال لأبحاث جديدة فيما يتعلق بمهارات أخرى متصلة بالإدارة الصفية ولازمة لمعلمي الصف، ويمكن أن تكون بمضمونها كمعايير تسمح باستخدامها في تقييم ممارسة إدارة البيئة الصفية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى :

- تعرّف واقع ممارسة الطلبة المعلمين في كلية التربية الثانية لإدارة البيئة الصفية من وجهة نظرهم.

- دراسة الفروق بين متوسط آراء الطلبة المعلمين حول واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية تبعا لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى).

- دراسة الفروق بين متوسط آراء الطلبة المعلمين حول واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية تبعا لمتغير نوع الشهادة الثانوية (أدبي/ علمي).

منهج الدراسة: المنهج الوصفي، وهو *مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث*" (الرشيدي، 2000، ص59) كونه يناسب الدراسة التي تقوم بها الباحثة.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: العام الدراسي 2014/2013

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على كلية التربية الثانية في محافظة طرطوس.

الحدود البشرية: طلبة السنة الرابعة في كلية التربية الثانية / تخصص معلم صف في مدينة طرطوس.

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على بحث واقع ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية من وجهة نظرهم.

التعريفات الإجرائية:

التربية العملية: هي برنامج تدريبي يتدرب خلاله طلبة السنة الرابعة في كلية التربية الثانية / معلم صف/ في طرطوس على الجوانب المختلفة لعملية التدريس (التخطيط والتنفيذ والتقويم وإدارة الصف ..) وفق مراحل : المشاهدة،

والمشاركة والانفراد بالصف وذلك لصفوف مرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول حتى الصف الرابع ، في المدارس المتعاونة وتحت إشراف المشرف الأكاديمي ومدته سنة دراسية كاملة هي سنة التخرج .

الطالب المعلم: هو طالب السنة الرابعة في كلية التربية الثانية/ معلم صف/ في محافظة طرطوس يقوم بالتدرب على ممارسة مهارات التدريس المختلفة لمدة (8) ساعات أسبوعياً لصفوف مرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول حتى الصف الرابع خلال العام الدراسي 2014/2013 تحت إشراف المشرف الأكاديمي.

البيئة الصفية: هي الظروف الصفية المناسبة التي يسعى المعلم إلى توفيرها بحيث تسمح للطلبة بالتعلم والنمو والتطور والتكيف وتتضمن تنظيم البيئة المادية وتوفير المناخ النفسي والاجتماعي وتنظيم الخبرات التعليمية داخل الغرفة الصفية، بما يسهم في إدارة المعلم لصفه بشكل فعال.

أدوات الدراسة: قامت الباحثة بإعداد استبانة من خمسة محاور و(66) فقرة لتعرف واقع ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية من وجهة نظرهم وقد استعانت خلال إعدادها بالأدبيات والدراسات السابقة في مجال إعداد المعلم وإدارة البيئة الصفية.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الرابعة في كلية التربية الثانية / معلم صف والبالغ عددهم (592) طالباً وطالبةً في العام الدراسي 2014/2013، وتكونت عينة الدراسة من (104) طالباً وطالبة وقد تم اختيارهم عشوائياً.

الإطار النظري:

التربية العملية: هي فترة التعليم الموجه التي يتحمل فيها الطالب مزيداً من المسؤولية نحو مجموعة من المتعلمين (التلامذة) لمدة أسابيع متتالية (صلاح،2004،ص36) . يتدرب خلالها الطلبة على المواقف التدريسية الحقيقية المختلفة (التعاون مع الطلبة و تنفيذ الدروس و الإدارة الصفية ..الخ) التي تتكامل وتتفاعل مع بقية المهام التدريسية التي تعمل على إكسابه الكفايات التربوية اللازمة في الجوانب المهارية والوجدانية لإعداده معلماً كفؤاً وقادراً على أداء مهامه التعليمية بكل يسر وفاعلية" (الخطابية، 2002، ص14) ومن خلال التربية العملية ينخرط الدارسون في كليات وبرامج التربية في تدريب ميداني حي في المدارس على مهنة التدريس بما تنطوي عليه هذه المهنة من وظائف وأدوار وما تشتمل عليه من مسؤوليات والتزامات وذلك من خلال معايشة الدارس للواقع التعليمي معايشة كاملة تكفل له إمكانية التدريب العملي الواقعي على المهام والوظائف التي ينتظر منه القيام بها كمعلم فيما بعد (حماد، 2005) كما يستطيع الطالب المعلم أن يطبق ما اكتسبه من معارف ومهارات في مقرر الإدارة الصفية حول قواعد إدارة تنظيم البيئة الصفية المتضمنة إجراءات متعددة منها (دخول الطلبة وانصرافهم و الاستمرار في الدرس والانسجام بين المعلم والطالب..)

أهداف التربية العملية : يرى حمدان (1982) أن مقرر التربية العملية يسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- تعرف أدوات ومهام ومسؤوليات المعلم في مجال تنظيم التعليم وتسييره .
- إدراك خصائص الدراسين النمائية ومطالبهم وحاجاتهم لغرض مراعاتها أثناء تنظيم التعلم لتوفير فرص النمو والتكيف السويين.
- تعرف استخدامات مصادر التعلم المختلفة في المواقف الصفية.
- تحديد المبادئ التربوية النفسية التي في ضوئها ينظم المعلم التعليم ليصبح تعلما.

- تعرف جميع تشكيلات الأنشطة التعليمية التعلمية مثل : طرق التعليم المختلفة وأساليبه وأنماطه واستراتيجياته وتقنياته.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو عملية التعليم وكل ما يتصل بها لا سيما الأطفال المتعلمين .
- التحلي بأخلاقيات المهنة المبنية على منظومة قيم المجتمع والأمة .
- اكتساب الكفايات التربوية والتعليمية اللازمة في عمله معلما ومربيا .

مراحل التربية العملية :

- مرحلة المشاهدة : يقوم الدراس من خلالها بمشاهدات هادفة ومخططة وواعية لكل مكونات العملية التدريسية منذ دخول الطلبة المدرسة حتى خروجهم منها، بالأخص سلوك المعلم الصفي والمواقف التعليمية، وتشمل المواقف غير الصفية والمواقف الصفية التعليمية والتربوية وهي تتزامن مع الإطار النظري ويمارس الدارس من خلالها تعبئة قوائم رصد أو كتابة تقارير أو ملاحظات حول مشاهداته .

- مرحلة المشاركة : إذ تكون المشاركة جزئية تشمل أنشطة محددة داخل الصف وخارجه وتجري بمساعدة المعلم المتعاون أو بشكل مستقل، وقد تتطلب كتابة ملاحظات أو تقارير، وهي متزامنة مع الإطار النظري المناسب عبر المقرر الدراسي، وضمن واقع المشاركة العشوائية دون تخطيط وأهداف محددة، أو أحيانا مخططة لتحقيق أهداف متوخاة .

- مرحلة الممارسة : هي مرحلة التطبيق العملي إذ يقوم الدارس وحده دون إشراف مباشر من المعلم المتعاون أو مدير المدرسة أو حتى المشرف الأكاديمي بأداء المهام التعليمية كاملة في مدة محددة ليكتسب من خلالها الكفايات الأدائية اللازمة ليطور ما سبق وتعلمه أو امتلكه من الكفايات خلال المرحلتين السابقتين، وتكون هذه المرحلة مخططة لا عشوائية، تهدف إلى تدريب الدارس على التخطيط السريع. (عبد الحق،1982) . وتعد هذه المرحلة أهم مراحل التربية العملية لأنها تتيح للطالب المعلم فرصة التطبيق الميداني لمهارات التدريس والإدارة الصفية [وقد سميت هذه المرحلة في برنامج التربية العملية في كلية التربية الثانية في طرطوس بمرحلة الانفراد بالصف بحيث يتحمل الطالب المعلم مسؤولية تدريس مجموعة من التلامذة في صف دراسي محدد من الصف الأول حتى الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي ويتدرب (8) ساعات أسبوعيا على برنامج التربية العملية كي يكتسب المهارات اللازمة].

وللمشرف الأكاديمي دور بارز في تهيئة فرص النمو المهني وتعريف الدارس بمراحل التربية العملية والإشراف فنياً على خطط التطبيق الميداني إعداداً وتنفيذاً وتقويماً بالتنسيق والمتابعة مع المدرسة المتعاونة والمعلم المتعاون، والمساعدة في حل المشكلات التي تواجه الدارس في أثناء فترة التطبيق (مرعي ومصطفى، 1996)

البيئة الصفية: تعد البيئة الصفية بمنزلة البوتقة التي يتم فيها التفاعل بين المعلم والمتعلمين بواسطة مادة التعلم بهدف تسيير عملية التعلم، وتهيئة الظروف المناسبة التي تتيح للمتعلم تحقيق ذاته وتطوير شخصيته ، خاصة أن البيئة الصفية في القرن الحادي والعشرين تعد بمنزلة الإطار الذي يسمح بمشاركة الطلبة في أنشطة التعلم الذاتي أو التعاوني بحيث تكون بيئة تعلم نشط مع ضرورة تصميم البيئة المادية وإعادة تنظيمها لتراعي احتياجات المتعلمين (Lippman, 2010)

ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف ينبغي أن تتسم البيئة الصفية بالديمقراطية بحيث تعكس احترام المعلم للطلبة وثقته بقدراتهم وإمكاناتهم وذلك من خلال توفير مناخ نفسي واجتماعي يقوم على تعزيز العلاقات الانسانية داخل

الغرفة الصفية والمشاركة في اتخاذ القرارات (عياصرة والفاضل، 2006، ص121) كما ينبغي أن تكون البيئة المادية لغرفة الصف مريحة وصحية وتتوافر فيها كل العوامل التي تساعد في جعلها بيئة جاذبة للمتعلمين.

ويشير مفهوم البيئة الصفية إلى الظروف البيئية الأكاديمية (التعليمية) والعاطفية والاجتماعية التي تسود غرفة الصف التي يولدها المعلمون والطلبة والمادة الدراسية إضافة إلى البيئة المادية، وإن اعتبار البيئة الصفية ومتغيراتها في التخطيط للتعلم تجعل عملية التعلم مفيدة وسارة (قطامي وقطامي، 2001، ص372) وبذلك يتعدى مفهوم البيئة الصفية مجرّد تنظيم الحيز المكاني لغرفة الصف وما تتضمنه من مواد وأدوات ووسائل وعناصر مادية مختلفة إلى تهيئة الظروف المناسبة وتوفير الفعاليات التربوية والمواقف الصفية السليمة التي تنظم تفاعلات الطلبة مع بعضهم ومع المعلم .

وفي إطار المعنى الواسع لإدارة الصف وتنظيم البيئة الصفية، نجد أن دور المعلم اختلف كثيراً، فقد كان في الماضي يقتصر على الحفاظ على الهدوء والنظام الصفي بشكل يساعده في نقل المعلومات الضرورية للطلبة والتأكد من حفظها، وتطلب هذا من المعلم في كثير من الأحيان نمطاً من الإدارة يقوم على التسلط والطاعة المطلقة والنظام الصارم، ولكن في ظل التربية الحديثة أصبح للمعلم دور أساسي في تطوير محتوى الغرفة الصفية وإدارتها وتنظيمها من خلال الأدوار الحديثة التي يضطلع بها، التي تؤكد بشكل أساس على ضرورة تعليم الطلبة مهارات وعادات التفكير البناء المتصلة بالإدارة الذاتية السلوكية والتعليمية أي مساعدتهم على فهم عمليات التفكير وتطوير مهارات التحكم الذاتي لديهم مع التعاون مع الطلبة في اختيار الإجراءات المطلوبة والأهداف السلوكية وتحقيق السلطة لكن دون إكراه وتوظيف استراتيجيات الثواب والعقاب وبناء بيئة تعليمية ميسرة تقوم على مشاركة الطلبة ونشاطهم. (Lyons et all ,2011)

عناصر البيئة الصفية: ينبغي أن يوفّر المعلم لطلبته سبل الراحة الجسمية فضلا عن المناخ النفسي الملائم الذي يعزز عملية التعلم، فكيف يستطيع المعلم ذلك؟

1- **البيئة الصفية المادية:** يقضي الطالب معظم يومه الدراسي في غرفة الصف لذلك ينبغي أن يكون الجو المادي مريحاً ونعني به "طبيعة غرفة الصف والجو العام فيها من حيث البناء والأثاث والتصميم، يجد فيها الطالب ما يريحه نفسياً وتتوافر التسهيلات الضرورية لعملية التعليم والتعلم" (عدس، 1999، ص36) وهذا يتطلب من المعلم القيام بمجموعة من الإجراءات لتهيئة البيئة الصفية وإعدادها بصيغة مشجعة لعمليتي التعليم والتعلم، ومن أمثلة ذلك توفير الإضاءة والتهوية المناسبة وإعداد السبورة وتنظيم جلوس المتعلمين مع مراعاة طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم (الفتلاوي، 2003، ص41)، كما ينبغي أن يستغل المعلم كل ركن من أركان الغرفة الصفية بشكل مدروس وتجنب ملئها بأشياء غير ضرورية وينبغي توفير الأدوات والأجهزة والأثاث المناسب وترتيبها بشكل مرن وقابل لإعادة التشكيل بما يتناسب وطبيعة الأنشطة الصفية المختلفة مع الأخذ بعين الاعتبار سهولة التحرك وانتقال المتعلمين داخل الغرفة الصفية (الزغول والمحاميد، 2007، ص23) فضلاً عن التوجيه المستمر والدعوة للمحافظة على جدران الصف وأرضيته والاعتناء بالقاعة الدراسية وتوكيل المتعلمين بما يمكن من إنتاج الوسائل التعليمية وترميمها وصيانتها مع توزيع المتعلمين إلى مجموعات نشاط أو عمل بما يسهل استخدام استراتيجية التعليم والتعلم التعاوني التي تيسر التفاعل والعلاقات البناءة بين المتعلمين. والغرفة الصفية للمدرس الناجح تكون معدة ومهيأة للدراسة بكل عناية مع وجود علاقة بين هذه التهيئة وتقليص حدوث المشاكل الناجمة عن سلوك الطلبة (أبو شعيرة وغباري، 2007، ص30).

2- **البيئة الصفية النفسية:** تعد الغرفة الصفية بمنزلة مجتمع صغير تسوده علاقات متبادلة بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم، ولكي ينجح المعلم في إدارة صفه ينبغي أن يوفر المناخ الذي تسوده أواصر المحبة والثقة والتعاون، وهذا يتطلب من المعلم تعزيز العلاقات الإنسانية من خلال مجموعة من السمات الأساسية وأهمها: "الاستقامة وتكامل الشخصية وتوافر الانسجام والاتزان في السلوك والأمانة والإخلاص وحسن الخلق ووضوح الهدف والتطلع إلى المثل العليا بحيث يكون قدوة" (الحريري، 2008، ص66)وقد أشار كوبر إلى أن الإدارة الفعالة للصف هي توظيف للعلاقات الطيبة بين المعلم وبين الطلبة بعضهم والبعض الآخر" (الحيلة، 2009، ص264) كما أكدت الكثير من الأدبيات على ضرورة وجود علاقة تقوم على الاحترام والاهتمام بالطلبة للوصول إلى بيئة صفية إيجابية حيث يؤكد مارزانو أن أي شيء يظهر الاهتمام بالطلبة كأفراد يؤثر إيجاباً على تعلمهم (NYU steinhard, 2008, p5) ويوجد الكثير من الأفعال التي يستطيع المعلم القيام بها ليبني علاقة طيبة مع طلبته وليجعل البيئة الصفية بيئة إيجابية وفعالة كأن يقوم بتحية الطلبة بالاسم وكذلك تقدير إنجازاتهم والتركيز على نقاط القوة لديهم والدردشة معهم خارج الصف والحصول على معلومات حول حياة الطلبة خارج المدرسة مع التأكيد على الانضباط التعاوني والأهم من ذلك كله منح الطلبة الاحترام كي يستطيع الحصول عليه منهم (Kyle, Rogien,2014,p117) وهذه العلاقة الطيبة بين المعلم والطالب تساعد في تكوين شخصيته وبلورة سلوكه وأسلوب تفكيره ويقوي من تفاعله لأن هذا الجو يلائم عملية التعليم والتعلم ولا ينفصل عنها، ومن الحاجات النفسية الاجتماعية عند الطلبة الحاجة إلى تقدير الذات والحب والمودة والانتماء وتحمل المسؤولية وتشجيعهم على اتخاذ القرار أو إشراكهم فيه" (عدس، 1999، ص38) لذلك فإن المعلم الذي يهتم بالتفاعل مع الطلبة ومراعاة الفروق الفردية بينهم ويسعى إلى فهمهم وإشراكهم داخل الصف يستطيع تطوير سلوكيات الطلبة وقيمهم وتحسين عملية تعلمهم وذلك بالاعتماد على التواصل والحوار البناء، وهذا يساعد في جعل الطلبة قادرين على التفكير والنقد وتحمل المسؤولية.

الدراسات السابقة:

تصنّف الدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة وفق المحاور الآتية:

1- محور التربية العملية:

<u>دراسة المحيسن (1997) بعنوان: طالب التربية العملية بين إعداد الجامعة وصدمة الواقع – دراسة لأهم مشاكل إدارة الصف لدى عينة من طلاب كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة:</u> هدفت الدراسة إلى معرفة مدى احتمالية وجود صدمة لدى الطلاب المتدربين الذين يطبقون برنامج التربية العملية من واقع التدريس وتحديد أهم المشاكل التي تواجه المتدربين في إدارة الصف المدرسي سواء من أثر الأنماط غير العادية من المتعلمين أم من المواقف المختلفة لإدارة الصف المدرسي، وتكونت العينة من(349) طالباً و(352) طالبة اختيرت بالطريقة العشوائية، وتم استخدام الاستبانة أداة للدراسة، ودلت نتائج الدراسة على عدم وجود آثار واضحة توحي بوجود صدمة من واقع التدريس لدى المتدربين وإلى قدرتهم على التعامل مع معظم مواقف إدارة الصف الصعبة وقد يكون السبب الرئيسي هو أن بعض أقسام الكلية تعد طلابها للتدريس قبل التربية العملية من خلال التدريس المصغر والمشاهدة الموجهة، ودلت النتائج أيضاً أن من أهم أسباب صعوبات إدارة الصف ضعف الإعداد في مواد طرق التدريس وضعف الإعداد الميداني.

دراسة العاجز (1999) بعنوان: أداء طلبة مساق التربية العملية بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية – دراسة تقويمية: هدفت الدراسة إلى تقويم أداء طلبة مساق التربية العملية من وجهة نظر المديرين والمعلمين المضيفين لهم وقد أعد الباحث استبانة مكونة من أربعة أبعاد: الخصائص الشخصية والمهنية للطالب المتدرب، والأداء التدريسي وإدارة الصف والسلوك المهني للطالب المتدرب، وبلغت عينة الدراسة (179) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط البعد الأول كان أعلى متوسطاً (32.25) بينما جاء بعد إدارة الصف بمتوسط (27.73)، ولا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس.

دراسة اللولو وأبي دقة (2005) بعنوان: دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية

هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج إعداد المعلم في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجات وتم استخدام أداة الاستبانة على عينة عشوائية من (90) طالبة وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية المساقات العملية والتطبيقية بالنسبة للمواد النظرية كما أظهرت أن البرنامج له قدرة واضحة في تنمية الاتجاهات الإيجابية والمهارات اللازمة لممارسة مهنة التدريس كما أظهرت أن برنامج التدريب الميداني ينمي بعض المهارات التدريسية مع اقتراح زيادة فترة التدريب الميداني.

دراسة حماد (2005) بعنوان: واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة من وجهة نظر الدارسين: هدفت الدراسة إلى تعرف واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد استبانة وزعت على عينة مكونة من (134) دارساً ودارسة ويتضح من الدراسة أن وجهات نظر الدارسين إيجابية نحو فاعلية مساق التربية العملية غير أنها بينت افتقار الدارس المعلم للرؤية الواضحة لماهية الجوانب والأبعاد الشخصية والفنية والمهنية والأكاديمية التي تحتم على كل دارس امتلاكها والتمكن منها والسيطرة عليها في فترة التربية العملية.

دراسة الشرعي (2009) بعنوان: دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي: هدفت الدراسة إلى معرفة جوانب القوة والضعف في البرنامج بناءً على متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي لبرنامج إعداد المعلم وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد بينت نتائج الدراسة التي اعتمدت على استطلاع آراء الخريجين أن هناك تفاوتاً فيها بين الكبير والمتوسط ولكنها بالعموم تعطي مؤشرات جيدة وأن المساقات التربوية المتعلقة بالتربية العملية أكثر التصاقاً برغبة الطالب بالتعلم كونها تمثل له المستقبل العملي لممارسة مهاراته العلمية والمعرفية.

دراسة كنعان (2009) بعنوان: تقييم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التعليمية: هدفت الدراسة إلى الوقوف على مواصفات معلم المستقبل ومتطلبات إعداده ولاسيما في ضوء المتغيرات العالمية وتعرف واقع برامج إعداد المعلمين في كلية التربية بجامعة دمشق نموذجاً وذلك لتطوير هذه البرامج وقد تكونت عينة البحث من (148) طالباً وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية وقد تم إعداد مقياس وتقويم برامج إعداد المعلمين الحالية من خلاله وقد توصل البحث إلى وجود قصور في مجال الإعداد المهني والاجتماعي والثقافي والأكاديمي.

دراسة أبو صواوين (2010) بعنوان: الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية: هدفت الدراسة إلى تعرف الكفايات

التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين، تكونت الاستبانة من ثمان مجالات ضمت 70 كفاية فرعية وتكونت عينة الدراسة من(112) طالباً وطالبة وكشفت نتائج الدراسة عن مدى احتياجات عينة الدراسة من الطلبة المعلمين للكفايات التعليمية ولكن جاءت كفاية إدارة الصف وحفظ النظام في المرتبة قبل الأخيرة وهذا يشير إلى أن هذه الكفاية ليست على درجة كبيرة من الأهمية من وجهة نظر أفراد العينة على الرغم من أهميتها الكبيرة في حسن سير العملية التعليمية.

2- محور الإدارة الصفية:

دراسة أبي فودة (2008) بعنوان: مشكلات معلمي الصف في المدارس الحكومية بمحافظات غزة وسبل الحد منها: هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم المشكلات التي تواجه معلمي الصف في المدارس الحكومية بمحافظات غزة من وجهة نظر معلمي الصف أنفسهم وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي الصف حول المشكلات التي تواجههم تعزى إلى المتغيرات الآتية (الجنس والمنطقة التعليمية وسنوات الخدمة) وتكونت العينة من (164) معلماً ومعلمة وتم إعداد استبانة لهذا الغرض وتوصلت الدراسة إلى أن مجال الإدارة الصفية احتل المرتبة الأخيرة بوزن (59.38) ووجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

دراسة الصمادي وآخرين (2008) بعنوان: واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وتم استخدام منهج "المسح الاجتماعي" بالعينة القصدية، وتكونت عينة الدراسة من (180) معلماً ومعلمة من معلمي محافظة عجلون وجرش، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المعلمين لمهارات حفظ النظام وإدارة الصف لصالح الإناث، كما تبين أن متوسط إجابات المعلمين على فقرات الأداة كان مرتفعا إذ إن (93.6)% من المعلمين يفهمون النظام طريقة للعيش مع الطلبة قائمة على العلاقة الإيجابية وإن (88.6)% من المعلمين يسعون لمنح طلبتهم شعورا بالأمان، ويعزو الباحثان النتيجة إلى الإعداد الجامعي للمعلم الأردني الذي يعتمد على طرح مساقات خاصة في إدارة الصفوف والبيئة التعليمية.

دراسة محافظة (2009) بعنوان: معلم المستقبل – خصائصه مهاراته كفاياته: هدفت الدراسة إلى الكشف عن معلم المستقبل من حيث الخصائص والمهارات والكفايات اللازمة لإعداده وقد اعتمد الباحث تحليل البحوث والدراسات والأدب التربوي للإجابة عن أسئلة دراسته، وكشفت نتائج الدراسة أن أهم الخصائص والمهارات الواجب توافرها لدى معلم المستقبل هي الدراسة الجيدة بخصائص المتعلمين وقدراتهم ونفسياتهم والقدرة العالية على التفاعل مع التلاميذ والاستعداد للتنمية المهنية المستدامة وإجادة استخدام الحاسوب وتقنيات التعليم المختلفة والإعداد النظري والعملي الضروري للمعلم وكذلك الالتزام بقواعد المهنة الأخلاقية

دراسة الزايدي (2012) بعنوان: واقع ممارسة إدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميها ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف: هدفت الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة إدارة الصفوف الأولية والكشف عن الفروق بين المتوسطات حول درجة ممارسة إدارة الصفوف الأولية في مهارات الاتصال بالتلاميذ وتهيئة البيئة الصفية ومهارات إدارة السلوك الطلابي والمهارات الإدارية وتكونت العينة من (62) مديراً و(60) مرشداً و(195) معلماً بالطريقة العشوائية واستخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة وتوصلت إلى أن مهارة تهيئة البيئة الصفية جاءت بأقل معدل (3.93) ومن أبرز السلوكيات الممارسة في تهيئة البيئة الصفية: تهيئة قاعة الصف من حيث الإضاءة والتهوية والتأكيد على الجوانب الأمنية وتوفير بيئة تعليمية جاذبة لعملية التعليم والتعلم وتهيئة مصادر التعلم لتكون أكثر جاذبية للمتعلمين.

تعقيب على الدراسات السابقة: تبرز أهمية الدراسة ومكانتها في أنها تنطلق من توصيات ومقترحات تتناولها أغلب الدراسات السابقة حول ضرورة تعرف مهارات الإدارة الصفية التي يمتلكها طلبة معلم الصف، التي يستطيع مقرر التربية العملية توفيرها لهم بشكل عملي وواقعي ، وانطلقت الدراسات السابقة في معظمها من عملية تقييم شاملة لمقرر التربية العملية كدراسة العاجز (1999) ودراسة اللولو وأبي دقة (2005) ودراسة الشرعي (2009) ولكن الدراسة الحالية تختص بتعرف واقع ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية من وجهة نظرهم من خلال عدة محاور تتناول كيفية تعاملهم مع إدارة وتنظيم البيئة الصفية خلال دروس التربية العملية، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث منهج الدراسة وأداتها وفي تركيزها على متغير النوع بينما تختلف في أن الدراسات السابقة أجريت في بيئات مختلفة وكذلك في أن الدراسة الحالية تناولت متغير الشهادة الثانوية للتعرف إذا كان تخصص التلامذة قبل دخولهم قسم معلم صف يؤثر في ممارستهم لإدارة البيئة الصفية خاصة أن اختصاص معلم صف يشمل مقررات دراسية أدبية وعلمية معاً.

النتائج والمناقشة:

- **نتيجة السؤال الرئيسي للدراسة** : ما درجة ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية في كلية التربية الثانية / تخصص معلم صف من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإيجاد الدرجة الكلية للاستبانة حيث بلغت (3.1303) بانحراف معياري (.18857) وبما أن الاستبانة تتضمن البدائل (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً) وهذه الدرجة تقع ضمن المجال (3.25 – 2.50) أي ضمن المجال (أحيانا) لذلك يمكن أن نقول أن ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية من وجهة نظرهم لم تأت مرتفعة ولا منخفضة ولكن متوسطة لذلك هي جيدة بشكل عام ، وقد يعود السبب إلى فهم الطلبة المعلمين لمهارات إدارة البيئة الصفية وقد تكون الخبرة الميدانية من خلال التربية العملية قد ساهمت في رفع كفاءتهم في ممارسة هذه المهارات بصورة جيدة إلى حد ما.

بعد حساب الدرجة الكلية للاستبانة قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل محور من محاور الاستبانة على حدا واستخلاص بعض النتائج المتعلقة بها وذلك في الجداول من الجدول رقم(1) إلى الجدول رقم(5).

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور (حل مشكلات التلامذة)

	الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حل مشكلات التلامذة	1	2	أعاقب التلميذ المشاغب بالجلوس في المقعد الأخير	2.2212	1.06084
	2	3	ألجأ إلى المرشد النفسي في المدرسة لمعالجة مشكلات التلامذة	2.7404	.92427
	3	8	ألزم التلامذة بالصمت قبل بدء الدرس	3.4327	.78536
	4	13	أجد صعوبة في تحديد العقوبة المناسبة عند قيام التلميذ بسلوك خاطئ	2.6154	.88469
	5	15	أولي الاهتمام لمشكلات التلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة	3.2404	1.01919
	6	29	يلتزم التلامذة الصمت عندما أهدد أحد زملائهم	3.3173	.77915
	7	38	أضبط التلامذة عند العمل في مجموعات تعاونية	3.4712	.57381

	8	52	أحيل المشكلات المتعلقة بالنظام الصفي إلى مدير المدرسة	2.4712	.90260
	9	60	أضيع الكثير من وقت الحصة الدراسية في حل مشكلات التلامذة	3.2885	.78423
	10	61	أتغاضى عن سلوك التلامذة الخاطئ في غرفة الصف	3.2596	.98528
				3.0058	.30524

يتبين من الجدول رقم (1) أن وجهة نظر الطلبة المعلمين في قدرتهم على حل مشكلات التلامذة جاءت جيدة إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.0058) ويستدل من ذلك أن الطلبة لديهم القدرة على حل مشكلات التلامذة ، وربما يعود ذلك إلى أن التربية العملية ساعدتهم إلى حد ما في امتلاك المهارات الضرورية للتعامل مع مشكلات التلامذة ، وهذا يتفق مع دراسة الصمادي وآخرين(2008) التي أظهرت أن المعلمين يفهمون النظام طريقة للعيش مع الطلبة قائمة على العلاقة الإيجابية ويسعون لمنح طلبتهم شعوراً بالأمان مما يساعد في تلافي المشكلات الصفية .

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور (التواصل مع التلامذة)

التواصل مع التلامذة	رتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نفسيا وعاطفيا واجتماعيا	1	1	أتقرب من التلامذة كي أكسب صداقتهم	3.0673	.92709
	2	4	أجد الوقت الكافي للتعرف على خصائص التلامذة	2.7692	.92674
	3	5	أحاول عدم الاختلاط بالتلامذة خارج غرفة الصف	3.0481	1.01809
	4	7	أحرص أن يكون الجو في صفي مرحا تسوده علاقات المودة	3.6058	.61405
	5	10	أستخدم إيماءات غير لفظية للتعبير عن أفكاري	2.8462	.91130
	6	11	أشترك في مناقشة الموضوعات مع التلامذة حتى إن كان رأيهم مخالفاً	3.3750	.69934
	7	14	أختار ممثلاً دائماً للصف	2.6538	1.02179
	8	16	أتفق مع التلامذة على تلميحات وإشارات متعلقة بالنظام الصفي	3.0865	.96653
	9	18	أشارك التلامذة في أنشطتهم المختلفة	2.9423	.90121
	10	20	أقوم بالربت على كتف التلامذة عندما أتواصل معهم	2.7788	.98490
	11	23	أميل إلى اختيار ممثل للصف أشعر بالمودة والارتياح نحوه	2.8654	.93536
	12	25	أقبل انتقادات التلامذة حول أمر خاطئ قمت به ويخصهم	3.4615	.66716
	13	28	أتضامن مع التلامذة في اتخاذ قرار معين حتى ولو خالف رأيي الشخصي	3.0769	.78446
	14	32	أتخذ القرارات المتعلقة بالتلامذة بنفسي لأنني أدرى بمصلحتهم	2.3077	.97619
	15	34	يفهم التلامذة ما أطلبه منهم من التعابير التي أظهرها على وجهي	3.1250	.87786
	16	39	أحول نظري من تلميذ إلى آخر في الغرفة الصفية	3.7019	.55529
	17	41	أشرك التلامذة بجزء من خصوصياتي إذا شعرت أنه في مصلحتهم	2.7692	.97772
	18	45	أتصرف بمرح وبشاشة مع التلامذة تشيع جواً من الألفة في غرفة الصف	3.5962	.69000
	19	59	أصاب بارتباك عند التحدث إلى التلامذة	3.4231	.75931
	20	62	ألجا إلى التملص من وعودي للتلامذة بأسلوب لبق	2.8846	.89560
	21	63	أنادي التلامذة بأسمائهم عند مخاطبتهم	3.5000	.72407
				3.0899	.25820

يتبين من الجدول رقم (2) أن الطلبة المعلمين يمتلكون القدرة على التواصل مع التلامذة داخل الغرفة الصفية وذلك بدرجة متوسطة من وجهة نظرهم إذ جاء المتوسط الحسابي (3.0899) وتبين النتائج أن الفقرات (7) و(39) و(45) جاءت تقديراتها مرتفعة وهذا يدل على أن الطلبة يسعون إلى إيجاد المناخ النفسي والاجتماعي الملائم داخل الغرفة الصفية، الذي يتسم بعلاقات المودة والبشاشة وتعزو الباحثة ذلك إلى توجه التربية الحديثة نحو الاهتمام بالعلاقات الإنسانية داخل الغرفة الصفية والتأكيد على الأدوار الحديثة للمعلم بصفته موجهاً ومرشداً ومربياً قبل أن يكون ناقلاً للمعلومات ، وهذا ما تؤكد عليه دراسة محافظة (2009) التي توصلت إلى أن مهارة التفاعل مع التلامذة داخل الغرفة الصفية يجب أن تكون من المهارات الأساسية الواجب توافرها لدى معلم المستقبل.

الجدول(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور (تنظيم البيئة المادية)

تنظيم البيئة المادية	رتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	1	21	أوجه أسئلة أكثر إلى التلميذ الجالس في مكان قريب	3.1538	.90058
	2	22	أراعي أن يجلس التلميذ الأقصر في المقعد الأمامي	3.3010	.97854
	3	26	أجد صعوبة في تنظيم السبورة عند شرح الدرس	3.2596	.82433
	4	35	أخاطب إدارة المدرسة إذا شعرت أن توزيع الصفوف غير ملائم للتلامذة	3.2692	.75338
	5	42	أتجول بين المقاعد من حين لآخر	3.6154	.56272
	6	47	أميل إلى الاهتمام بمظهر التلامذة في الأنشطة المدرسية	3.3750	.72658
	7	48	أسمح للتلامذة بتغيير أماكنهم داخل غرفة الصف	2.8654	1.01501
	8	49	أتابع التلامذة وتحركاتهم في أثناء الحصة الدراسية	3.4615	.60617
	9	53	أعلق أعمال التلامذة في أماكن يراها زملاؤهم داخل غرفة الصف	3.2404	.98034
	10	58	أهتم بأن تكون الغرفة الصفية جيدة الإضاءة	3.5962	.69000
	11	24	أكلف التلامذة تنظيف الصف إذا وجدت أنهم يرمون الأوساخ	3.2981	.86888
				3.3368	.34486

يبين الجدول رقم (3) أن الطلبة المعلمين يملكون القدرة على تنظيم البيئة المادية بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.3368) حيث جاءت الفقرة (42)" أتجول بين المقاعد من حين إلى آخر بمتوسط مرتفع (3.6154) وهذا يدل أن الطالب يسعى إلى استغلال الحيز المكاني داخل غرفة الصف بالصورة الأمثل كما يتبين اهتمام الطلبة بأن تكون الغرفة الصفية جيدة الإضاءة وهي بذلك تتفق مع دراسة الزايدي (2012)

الجدول(4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور (إدارة وقت الحصة الدراسية)

إدارة وقت الحصة الدراسية	رتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	1	8	ألزم التلامذة بالصمت قبل بدء الدرس	3.4327	.78536
	2	6	أكلف التلامذة تنظيف الصف في أثناء وقت الحصة	3.1635	.97653
	3	9	أكلف التلامذة الاهتمام بنظافة السبورة قبل البدء بشرح الدرس	3.4135	.84314
	4	17	أتغاضى عن دخول بعض التلامذة بعدي إلى غرفة الصف	2.6635	.95135

	5	66	أقوم بفحص وتجريب الوسائل التعليمية قبل بدء الحصة الدراسية	3.5385	.65245
	6	31	أنظم جلوس التلامذة داخل الصف قبل بدء الدرس	3.2885	.93136
	7	33	أنهي الدرس المقرر خلال الوقت المحدد	3.3077	.63973
	8	51	أستثمر دقائق من وقت الحصة الدراسية في إكمال معلومة من درس سابق	2.2115	.92088
	9	56	أنسى تجهيز أقلام الكتابة على السبورة قبل بدء الدرس	3.2692	.81528
	10	60	أضيع الكثير من وقت الحصة الدراسية في حل مشكلات التلامذة	3.2885	.78423
	11	65	أتأخر في الخروج من الصف عند انتهاء الحصة الدراسية	2.5192	.92412
				3.0997	.28762

يبين الجدول رقم (4) أن وجهة نظر الطلبة المعلمين في قدرتهم على إدارة وقت الحصة الدراسية جاءت بدرجة متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي لفقرات المحور (3.0997) وجاء تقدير الفقرات متوسطاً ومرتفعاً ولم يكن هناك فقرات تقديراتها ضعيفة وهذا يدل على أن الطلبة المعلمين يهتمون بإدارة وقت الحصة الدراسية مما سيساعدهم في حسن إدارة البيئة الصفية والعملية التعليمية ولأن التخطيط لوقت الحصة الدراسية مهمة أساسية من مهمات المعلم.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور (الإجراءات والقواعد الصفية)

الإجراءات والقواعد الصفية	رتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	1	19	الحفاظ على انتباه التلامذة يزيد من صعوبة اليوم الدراسي	2.5481	1.13103
	2	27	أحاول التعرف على أسباب مخالفة القواعد الصفية قبل تنفيذ العقوبة	3.2308	.76616
	3	30	أجد صعوبة في البدء باليوم الدراسي	3.2115	.80861
	4	36	أكتب القواعد الصفية الضرورية على السبورة	3.0385	1.07868
	5	37	أتحكم في سرعة سير الدرس حسب قدرات التلامذة	3.5288	.65295
	6	40	أغضب إذا تطلبت عملية التدريس وقتا وجهدا مضاعفا	3.0288	.93950
	7	44	أعجز عن إثارة دافعية التلامذة في بداية الدرس	3.3077	.72510
	8	46	أشرك التلامذة في اتخاذ قرارات تتعلق بتنفيذ عمل ما	3.2981	.86888
	9	50	أعاقب التلميذ الذي يخالف القواعد الصفية العقوبة المناسبة	3.4808	.69646
	10	54	أميل إلى الجدية في تنفيذ النشاطات الخاصة بالدرس	3.4615	.62198
	11	55	أترك للتلامذة اتخاذ قرار يهمهم حتى لا أثير مشاكل معهم	3.0385	.72303
	12	57	أغضب عندما يشك أحد التلامذة في صحة المعلومات التي أقدمها	2.6346	1.03396
	13	64	أثني على التلامذة الذين ينفذون المهام الصفية	3.7115	.51526
				3.1938	.26256

يتبين من الجدول رقم (5) أن متوسط إجابات المعلمين على فقرات المحور جاءت متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.1938) وأغلبها ذات تقديرات مرتفعة فالطالب المعلم يتحكم في سرعة سير الدرس حسب قدرات التلامذة ويثني على التلامذة الذين ينفذون المهام الصفية وهذا يدل على أنه مدرك لأهمية التعزيز ودوره في ضمان حسن سير العملية التعليمية إجراءاتها .

وبتحديد درجة ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية نكون قد أجبنا عن السؤال الرئيس للدراسة .

- **السؤال الثاني** : هل يوجد فرق بين متوسط آراء الطلبة المعلمين حول واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية تبعا لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) ? هذا ما يبينه الجدول رقم (6) :

للإجابة عن هذا السؤال يمكن صياغة الفرضية الصفرية الآتية : لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط آراء الطلبة المعلمين حول واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) ، ويظهر الجدول رقم (6) نتيجة هذا السؤال :

الجدول (6) نتائج اختبار (ت) لأثر الجنس في ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية

		t-test for Equality of Means			
		t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
series	Equal variances assumed	6.308	102	.000	32.29432
	Equal variances not assumed	6.502	98.818	.000	32.29432

قيمة (2-tailed) sig هي (0.000) وهي أقل من قيمة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة وهي وجود فرق بين متوسط إجابات الذكور والإناث لصالح الذكور، وبذلك تختلف مع دراسة العاجز(1999) ودراسة الصمادي وآخرين (2008) ودراسة أبي فودة (2008) التي أظهرت وجود فروق لصالح الإناث ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المجتمع الذي نعيش فيه مجتمع ذكوري ويبقى الذكر أكثر حزما وأكثر قدرة على السيطرة على الموقف التعليمي والبيئة التعليمية ، وكذلك لأن التلامذة يهابون المعلم وسلطته ولأن المعلمة تتعامل مع التلامذة بعاطفتها وتسامحهم بشكل أكبر من المعلم انطلاقا من عاطفة الأمومة لديها .

- **السؤال الثالث:** هل يوجد فرق بين متوسط آراء الطلبة المعلمين حول واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية تبعا لمتغير نوع الشهادة الثانوية (أدبي/ علمي)؟ للإجابة عن هذا السؤال يمكن صياغة الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط آراء الطلبة المعلمين حول واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية تبعاً لمتغير نوع الشهادة الثانوية (أدبي/ علمي)

الجدول (7) نتائج اختبار (ت) لأثر الشهادة الثانوية في ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية

		t-test for Equality of Means			
		t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
Series	Equal variances assumed	.668	102	.505	3.96741
	Equal variances not assumed	.670	101.957	.504	3.96741

قيمة (2-tailed) sig هي (0.505)وهي أكبر من قيمة (0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية وهي عدم وجود فرق يعزى لنوع الشهادة الثانوية وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطلبة يدخلون قسم معلم صف ويصلون إلى السنة

الرابعة وهم يأخذون مقررات دراسية أدبية وعلمية معاً وغير تخصصية وبغض النظر عن نوع الشهادة الثانوية لذلك لم يكن لنوع الشهادة الثانوية هذا التأثير الكبير على إجابات الطلبة عن استبانة البيئة الصفية.

الاستنتاجات والتوصيات:

- التأكيد على ضرورة زيادة مدة التدريب الميداني للطلبة المعلمين في المدارس من خلال برنامج التربية العملية.

- الاهتمام بتكثيف برنامج التربية العملية من خلال التدريس المصغر والمشاهدة المصورة لنماذج من التدريس وغيرها، وتيسير انتقال المتدرب من الجامعة حيث الإعداد الأكاديمي إلى المدرسة حيث التدريس الفعلي.

- التقييم المستمر لبرنامج التربية العملية في كليات التربية لتعرف نقاط الضعف ومحاولة إصلاحها بهدف التحسين والتطوير المستمر.

- ضرورة العمل على إلحاق معلمي الصفوف الأولية حديثي العهد بدورات تدريبية مستمرة في مجال إدارة الصفوف الأولية.

- ضرورة القيام بدراسات وأبحاث في مجال إدارة البيئة الصفية لوضع آليات لتفعيلها وتطويرها.

- ضرورة اهتمام مخططي المناهج بالتنسيق بين تدريس مقرر الإدارة الصفية وبين التطبيق العملي في المدارس بحيث يحصل الطلبة على الفائدة المرجوة من محتوى المقرر في الميدان العملي وذلك من بداية فترة التربية العملية.

- مع ملاحظة كثرة الطلبة المتقدمين إلى قسم معلم صف من الإناث مع نسبة قليلة جداً من الذكور وبخاصة في كلية التربية الثانية، تقترح الباحثة اهتمام المعنيين بالتأكيد على دور الذكور في التعليم والانطلاق من نتائج الدراسة للقيام بدراسات وأبحاث في هذا المجال وتناول متغيرات أخرى.

المراجع :

- أبو دقة، سناء؛ اللولو، فتحية. *دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية*، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة، 2005.
- أبو شعيرة، خالد محمد؛ غباري، ثائر. *إدارة الصف الفاعلة وضبط مشكلات الطلبة*، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2009.
- أبو شندي، يوسف عبد القادر؛ أبو شعيرة، خالد محمد؛ غباري، ثائر أحمد. *تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة ومقترحات تطويره*، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مجلد 9، عدد 1، 2009، ص ص 65-37
- أبو صواوين، راشد محمد. *الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية*، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، 2010، ص ص 398-359
- أبو فودة، أحمد سعيد. *مشكلات معلمي الصف في المدارس الحكومية بمحافظات غزة وسبل الحد منها*، رسالة ماجستير في أصول التربية، قسم الإدارة التربوية من الجامعة الإسلامية، غزة، 2008.
- الحريري، رافدة. *مهارات القيادة التربوية في اتخاذ القرارات الإدارية*، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008

- حماد، شريف. *واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة من وجهة نظر الدارسين*، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد13، عدد1، يناير2005، ص ص 193-155.
- حمدان، محمد زياد. التربية العملية الميدانية:مفاهيمها وكفاياتها وممارستها، الشركة العربية، بيروت،1982.
- الحيلة، محمد محمود. *مهارات التدريس الصفي*، دار المسيرة، عمان، 2009.
- الخطابية، ماجد. التربية العملية والأسس النظرية وتطبيقاتها، دار الشروق، الأردن، 2002.
- الرشيدي، بشير. مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت،2000.
- الزايدي، مسفر بن عواض. *واقع ممارسة إدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميها ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف*، رسالة ماجستير قسم الإدارة والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2012.
- الزغول، عماد عبد الرحيم؛ المحاميد، شاكر عقله. سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة، عمان، 2007.
- الشرعي، بلقيس. *دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الاكاديمي*، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مجلد 2، عدد 4، 2009، ص ص 50-1
- صلاح، لبيبة نديم. المعلم ونموه المهني، دار أزمنة ، عمان ، 2004.
- الصمادي، محارب؛ دعوم، حامد. *واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، مجلة البحوث التربوية والنفسية*، عدد 23، 2008 ، ص ص 61-33
- العاجز، فؤاد علي؛ حماد، خليل عبد الفتاح. *أداء مساق التربية العملية بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية*، دراسة تقويمية، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد 7، عدد1، يناير1999، ص ص 49-1
- عبد الحق، كايد ابراهيم. التربية العملية: أسسها وتطبيقاتها، ط2 ، الكلية العربية، عمان، 1982.
- عدس، محمد عبد الرحيم. *المعلم الفاعل والتدريس الفعال*، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2000
- عياصرة، علي أحمد عبد الرحمن؛ الفاضل، محمد محمود. *الاتصال القيادي في المؤسسات التربوية*، الحامد للطباعة والنشر، 2006
- الفتلاوي، سهيلة. *الكفايات التدريسية المفهوم التدريب الأداء*، دار الشروق، رام الله، 2003
- فرج، عبد اللطيف بن حسين. *الجوانب الأساسية لتقويم الطالب المعلم من وجهة نظر المشرفين والمعلمين المتعاونين*، دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس (6)، 2004 ص ص 110-65
- القرشي، محمد بن عيضة. *أنماط القيادة الصفية لدى معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية للبنين بالعاصمة المقدسة من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب*، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية، 2007
- قطامي، يوسف؛ قطامي، نايفة. *سيكولوجية التدريس*، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، 2001
- كنعان، أحمد علي. *تقييم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التعليمية*، مجلة جامعة دمشق، مجلد 25، العدد (4+3)، 2009، ص ص 15-93
- محافظة، سامح. *معلم المستقبل خصائصه مهاراته كفاياته*، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني: نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر المنعقد في جامعة دمشق كلية التربية 25-27 /10/ 2009

- المحيسن، ابراهيم بن عبد الله. *طالب التربية العملية بين إعداد الجامعة وصدمة الواقع حولية كلية التربية*، جامعة قطر، العدد 14 ،1997 ،ص ص 215-195
- مرعي، توفيق ؛ مصطفى، شريف. التربية العملية. ط2، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان،1996.
- هارون، رمزي فتحي. الإدارة الصفية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2003.
- Kyle .P; Rogien. L. *Classroom management supportive strategies*. NASP, 2014 .
- Lippman . P. *l'environnement physique peut –il avoir un impact sur l'environnement pedagogique ?*. JCJ Architecture , new york,2010.
- Lyons, J؛ ford. M؛ Arthur-Kelly. M .*Classroom management – creating positive learning environnement* . knowledge works global illemeted, 2011.
- NYU Steinhardt .*Culturally responsive classroom management strategies* . New York university . Metropolitan center for urbain education , 2008.